

مدى توازن الجانب النظري والجانب العملي في مناهج تعليم الإدارة العامة بكلية العلوم الإدارية - جامعة الملك سعود «دراسة ميدانية استطلاعية»

جعفر أبوبكر

أستاذ مساعد، كلية الاقتصاد والأعمال، جامعة أديس أبابا، أديس أبابا، أثيوبيا
(قُدِّم للنشر في ١٤١١/٣/٣هـ وقَبِل للنشر في ١٤١٢/٥/٧هـ)

ملخص البحث . إن أحد أهداف مناهج تعليم الإدارة العامة هو إعداد قيادات إدارية، مزودة بالمزيج المناسب من المعارف والمهارات والسلوك اللازم لإعداد وتنفيذ وتقويم السياسات العامة. ويحاول هذا البحث الكشف عن مدى توازن الجانب النظري والعملي في مناهج تعليم الإدارة العامة على مستوى البكالوريوس بكلية العلوم الإدارية بجامعة الملك سعود خلال الفترة ١٩٨٣ - ١٩٨٦ م.

ويعبر الجانب الميداني لهذا البحث عن آراء عدد من الخريجين الذين درسوا مناهج كلية العلوم الإدارية خلال الفترة موضع البحث. وقد استعان البحث بإرشادات ومعايير الجمعية القومية لمدارس الشؤون العامة والإدارة (NASPAA) الأمريكية والاتحاد الدولي لمدارس ومعاهد الإدارة (IASIA) في إعداد أسئلة البحث وترتيب المقررات الدراسية.

وأخيراً، توضح نتائج البحث ضعف الجانب التطبيقي في مناهج هذه الكلية. ويقدم البحث مجموعة من الاقتراحات لتطوير مناهج كلية العلوم الإدارية بجامعة الملك سعود بوجه خاص والمملكة العربية السعودية بوجه عام.

مقدمة

إن الهدف الرئيس لمناهج تعليم الإدارة العامة هو إعداد قيادات إدارية مثقفة ومفكرة ومتخصصة ومدربة في مجال الشؤون العامة والإدارة العامة. وقد دفع تحقيق هذا الهدف

العلماء والجامعات وجمعيات الإدارة المهنية والمنظمات العالمية إلى إجراء العديد من الإصلاحات في مناهج تعليم الإدارة العامة في كل من الدول المتقدمة والدول النامية، وقد ركزت معظم جهود حركات إصلاح مناهج تعليم الإدارة العامة المعاصرة في إيجاد التوازن بين الجانب النظري والجانب العملي لتعليم الإدارة العامة. ويعني الباحث بالجانب النظري، تلك المعارف والمهارات والسلوكيات المستمدة من نظريات ومفاهيم العلوم الاجتماعية والطبيعية، التي تسهم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في تثقيف الدارس وتنمية قدراته على التفكير والتحليل وحل المشكلات، بالإضافة إلى تنمية قدراته الإدارية والسلوكية. كما يعني الباحث بالجانب العملي لتعليم الإدارة العامة، تعريض الباحث بالبيئة الإدارية التي سوف يعمل بها عند تخرجه من الجامعة. ويكون هذا التعريض عن طريق تعريفه بالأنظمة واللوائح والإجراءات والممارسات والقضايا الإدارية المهمة من ناحية، وتدريبه بطريقة مباشرة لاختبار وتطبيق بعض المعارف والمهارات النظرية التي تعلمها في المحيط الأكاديمي (الجانب النظري) وذلك على بعض الأنشطة الحقيقية التي تقوم بها إدارات إحدى الوزارات والمصالح الحكومية من الناحية الأخرى.

وتهدف هذه الدراسة لتحقيق ما يلي:

- ١ - إلقاء الضوء على الجهود المبذولة من قبل العلماء والجامعات والمنظمات العالمية وجمعيات الإدارة العامة المهنية، لإيجاد التوازن بين الجانب النظري والجانب العملي لمناهج تعليم الإدارة العامة بوجه عام.
- ٢ - الكشف عن مدى توازن الجانب النظري والجانب العملي في مناهج تعليم الإدارة العامة بكلية العلوم الإدارية بجامعة الملك سعود مع التركيز على آراء خريجي قسم الإدارة العامة (المنهجية القديمة) (١٩٧٩/١٩٨٩م).
- ٣ - تقديم بعض الاقتراحات.

وتعتمد هذه الدراسة على مصادر مكتبية وميدانية. فالمصادر المكتبية تشمل نتائج البحوث والدراسات، التي قامت بها الجهات المهتمة بموضوع توازن الجانب النظري والجانب العملي لمناهج تعليم الإدارة العامة في كل من الدول المتقدمة والدول النامية، بما

فيها المملكة العربية السعودية. أما الجانب الميداني فيتمثل في آراء ٤٩ خريجاً من خريجي قسم الإدارة العامة والتي تم جمعها عن طريق استبيان. وسوف تفصل محتويات الاستبيان وطرق تحليل البيانات في الجزء الثاني من هذا البحث. وتعتبر هذه الدراسة دراسة استطلاعية.

توازن الجانب النظري والعملي في مناهج الإدارة العامة

أولاً: تعدد مداخل الإدارة العامة

إن أهم أسباب عدم توازن الجانب النظري والجانب العملي في مناهج تعليم الإدارة العامة يرجع في المقام الأول إلى تعدد مداخل الإدارة العامة وتباين توجهاتها ومنطلقاتها. وإن من أشهر هذه المداخل التي أثرت على مناهج تعليم الإدارة العامة في أقطار عديدة من العالم المدخل الأوربي والمدخل البريطاني والمدخل الأمريكي، والمدخل الروسي. وهناك من يضيف إلى هذه القائمة أيضاً المدخل الياباني. فالمدخل الأوربي ركز على الجانب العملي. والمدخل البريطاني ركز على التفكير والثقافة. والمدخل الأمريكي اهتم بالتخصص. أما المدخل الروسي فقد ركز على الجانب العملي المتمثل في إدارة التقنية. وسوف يقدم الباحث عرضاً موجزاً لهذه المداخل، وذلك لتوضيح تأثيرها في مناهج تعليم الإدارة العامة.

١ - المدخل الأوربي

تعتبر ألمانيا وفرنسا من رواد المدخل الأوربي في الإدارة العامة [١]؛ ص ص ٩٩ - ١٣٠] فقد شهد القرن السابع عشر والثامن عشر الميلادي اهتمام الجامعات ومدارس الإدارة العامة بتدريس المهارات الخاصة بالمالية العامة، والاقتصاد والزراعة والإحصاء وعلم الشرطة لموظفي الدولة، وكان الهدف الرئيس لتعليم الإدارة العامة آنذاك هو إعداد كوادر إدارية ذات كفاءة عالية تسهل على الحكام إدارة شؤون الدولة بطريقة مركزية. وبعد الثورة الفرنسية تحول اهتمام الدولة من خدمة الحكام إلى خدمة حريات وحقوق المواطنين. وقد اتجه تعليم الإدارة العامة نحو المعارف والمهارات القانونية، وذلك لإعداد كوادر إدارية تقوم بتنفيذ القوانين التي وضعت لحماية حريات وحقوق المواطنين. وقد أثر هذا المدخل على معظم دول أوروبا ومستعمراتها حتى نهاية الحرب العالمية الثانية. وبعد الحرب العالمية الثانية

اتجهت أوروبا مرة ثانية لتعليم المعارف والمهارات الإدارية مع التركيز على الجانب العملي. وقد أنشأت فرنسا المدرسة الوطنية للإدارة (ENA) في عام ١٩٤٦م [١؛ ص ٤٢] وأنشأت ألمانيا جامعة (Speyer) في عام ١٩٤٧م لتدريب الكوادر الإدارية [٢؛ ص ٥]. وكان السبب الرئيس لاهتمام أوروبا بالمهارات الإدارية هو حاجة الدول للكوادر الإدارية المتخصصة، وذلك لإدارة مشاريع التعمير والخدمات، التي يصعب تنفيذها بواسطة خبرات البيروقراطية القانونية.

٢ - المدخل البريطاني

والمدخل الثاني الذي أثر على مناهج تعليم الإدارة العامة هو المدخل البريطاني. فقد ركز هذا المدخل على المعارف والمهارات العامة التي تسهم في إثراء ثقافة الدارس وتنمية قدراته على التفكير والتحليل وحل المشكلات بوجه عام [٣؛ ص ص ٢٧ - ٣١]. واعتبر هذا المدخل أن المدير الكفء هو ذلك الشخص الذي ينتمي للطبقة الأرستقراطية، والذي يلم بمعلومات عامة، ويتمتع بالذكاء والعقلانية والخيال وتفتح الذهن مع خلوه من الأحقاد. وقد صممت مناهج جامعة أكسفورد وكمبردج لإعداد هذا النوع من القيادات الإدارية التي تتمتع بقدر كبير من المعارف والمهارات السياسية والاجتماعية العامة. واعتبرت الإدارة العامة فناً يمكن اكتسابه عن طريق الممارسة. ويرى البعض أن عدم اهتمام بريطانيا بتعليم الإدارة العامة يرجع إلى أن دور الإدارة العامة كان مقتصرًا على تقديم توصيات أو اقتراحات للحكومة، وليس على شكل إدارة متخصصة في عمليات التخطيط والتنظيم والتوظيف والرقابة والتمويل. فقد كانت هذه العمليات تقع تحت سلطة وزير الخزانة الذي كان يهيمن على الخدمة المدنية والميزانية. وقد أثر المدخل البريطاني على تعليم الإدارة العامة في المستعمرات البريطانية في آسيا وإفريقيا. وتجدر الإشارة إلى أن نظرة بريطانيا لمفهوم الإدارة العامة قد تغير نتيجة لتقرير لجنة فولتون (Fulton) [٤؛ ص ص ٨٨ - ٨٩] عام ١٩٦٩م فقد اعترفت هذه اللجنة بضرورة التخصص في الإدارة العامة، الذي أدى بدوره إلى إنشاء كلية الخدمة المدنية لتعليم علوم وفنون الإدارة العامة، وذلك لإعداد القيادات الإدارية المتخصصة والقادرة على تخطيط وتنفيذ برامج الدولة الاقتصادية والاجتماعية بكفاءة وفعالية. وقد شجع هذا التحول الدول التي تقع تحت تأثير بريطانيا لتبني المفهوم الحديث للإدارة العامة.

٣ - المدخل الأمريكي

أما المدخل الثالث الذي هيمن، وما زال يهيمن على مناهج تعليم الإدارة العامة فهو المدخل الأمريكي. ولقد تعددت نماذج مناهج تعليم الإدارة العامة في الولايات المتحدة الأمريكية، وذلك تبعاً لتعدد المراحل التي مر بها مفهوم الإدارة العامة. ولقد حصر العالم الأمريكي فريدريك موشر (Frederick Mosher) هذه المراحل في ست مراحل رئيسة [٣؛ ص ص ٥٣ - ٩٨]:

- ١ - مرحلة إدارة الدولة عن طريق النبلاء (١٧٨٩/١٨٢٩).
- ٢ - مرحلة إدارة الدولة بواسطة الرجل العادي (١٨٢٩/١٨٨٣).
- ٣ - مرحلة إدارة الدولة بواسطة الرجل المناسب (١٨٨٣/١٩٠٦).
- ٤ - مرحلة إدارة الدولة بواسطة الكفاية (١٩٠٦/١٩٣٧).
- ٥ - مرحلة إدارة الدولة عن طريق المديرين (١٩٣٧/١٩٥٥).
- ٦ - أخيراً مرحلة إدارة الدولة عن طريق المهنيين (١٩٥٥ م . . .).

ولقد ساهم العديد من العلماء في بلورة هذه المراحل. فمنهم من نادى بفصل الإدارة العامة عن السياسة. ومنهم من ساعد في إيجاد مبادئ عامة لعلم الإدارة ومنهم من انتقد مبادئ الإدارة فيها بعد. وهناك من دعا إلى إعادة ربط الإدارة العامة بالسياسة.

وتعتبر مرحلة الإدارة بواسطة الكفاية (١٩٠٦/١٩٣٧ م) المرحلة التي بدت فيها جهود تدريب وتعليم الإدارة في الولايات المتحدة الأمريكية. فقد سبقت الحكومات المحلية الحكومة الفيدرالية في مجال تدريب وتعليم موظفي الدولة. حيث أنشأت مدينة نيويورك أول مدرسة لتدريب موظفيها عام ١٩١١ م [٥؛ ص ٤]. وقد ركزت مناهج هذه المدرسة على المعارف والمهارات العملية. وتلى ذلك قيام بعض الجامعات الأمريكية بتبني فكرة تعليم الإدارة العامة. وقد تميزت مناهج الإدارة العامة داخل الجامعات بالتباين والاختلاف نتيجة لميل بعضها إلى العلوم السياسية. وبعضها إلى إدارة الأعمال. أو الإدارة بمفهومها الشامل. وأخيراً ظهرت نماذج جديدة مثل الشؤون العامة، والإدارة العامة، وتحليل السياسات. وقد حصر بعض العلماء نماذج مناهج تعليم الإدارة العامة في الولايات المتحدة

الأمريكية ما بين ٥ - ٨ نماذج [٥؛ ص ص ١٥ - ٢٠] يركز كل نموذج منها على مجموعة معينة من المعارف والمهارات. وقد اعترفت الجمعية القومية لمدارس الشؤون العامة والإدارة العامة بمعظم هذه النماذج [٦؛ ص ص ٩٤ - ٩٥] ووضعت لها إرشادات ومعايير موحدة تهدف إلى إيجاد التوازن بين الجانب النظري - والجانب العملي لمناهج تعليم الإدارة العامة - وسوف نقوم بعرض هذه الإرشادات والمعايير عند مناقشتنا للجهود المبذولة في هذا المجال.

وقد انتشر المدخل الأمريكي لتعليم الإدارة العامة إلى كثير من دول العالم المتقدمة والنامية، وذلك عن طريق المنح الدراسية والمساهمة في إنشاء معاهد ومدارس الإدارة العامة وكذلك تصدير الكتب والمناهج الأمريكية.

٤ - المدخل الروسي

أما المدخل الروسي للإدارة العامة فقد تأثر في مراحله الأولى بالمدخل الأوروبي، ثم اتجه لخدمة القيم الشيوعية التي ركزت على الحاجة إلى التخطيط والتصنيع والإنتاجية والانضباط [٣؛ ص ص ٨ - ٩]. وقد تبنى المدخل الروسي النموذج التكنوقراطي للإدارة العامة (technocracy) وأصبح قادة هذه الإدارة هم الأخصائيين التقنيين مثل المهندسين ومديري الإنتاج وعلماء العلوم البحتة. فالمدخل الروسي للإدارة يميل بدرجة كبيرة إلى الجانب العملي للإدارة العامة، وهو لا يختلف عما يسمى بإدارة التقنية. وقد أثر المدخل الروسي على العديد من الدول الشيوعية والاشتراكية. وقد تسربت أفكاره إلى العديد من الدول غير الشيوعية التي بدأت تدريس ما يسمى بإدارة التقنية مثل جامعة الخليج بالبحرين [٧].

وهناك أدبيات متنامية أخرى تتحدث عن الإدارة اليابانية. كما أن هناك جهودًا تبذل من قبل العلماء المسلمين، لإبراز هوية الإدارة في الإسلام، وتأكيد دورها التاريخي وتحديد توجهاتها المستقبلية [٨].

ثانياً: محاولات إيجاد التوازن

إن الهدف الرئيس لمناهج تعليم الإدارة العامة المعاصرة هو إعداد قيادات إدارية مثقفة ومفكرة ومتخصصة ومدربة في إدارة الشؤون العامة والإدارة العامة. وإن تحقيق هذا الهدف يتطلب في المقام الأول إيجاد التقارب بين متطلبات مداخل الإدارة السابقة الذكر والتي يركز بعضها على الجانب النظري مثل المدخل البريطاني، والجانب العملي مثل المدخل الأوربي والروسي، أو البحث عن هوية واستقلالية حقل الإدارة العامة، مثل المدخل الأمريكي. وقد شهدت السنوات الماضية جهوداً مكثفة من قبل علماء الإدارة العامة والجامعات وجمعيات الإدارة العامة المهنية، وكذلك المنظمات العالمية لإيجاد إطار عام يحقق التوازن بين الجانب النظري والجانب العملي لتعليم الإدارة العامة. وقد أخذت حركات الإصلاح هذه في نظر الباحث اتجاهين: الاتجاه الأول ركز على إيجاد التوازن بين الجانب النظري والعملي لمقرر معين أو حقل معين [٩؛ ص ص ٣١ - ٣١٩] مثل الميزانية العامة، وإدارة الموارد البشرية، وإدارة المؤسسات العامة، وتحليل السياسات العامة والإدارة المحلية. أما الاتجاه الثاني فقد ركز في إيجاد معايير عامة تسهم في إيجاد التوازن بين الجانب النظري والجانب العملي لمناهج تعليم الإدارة العامة بطريقة شاملة. ولقد شارك في هذا الاتجاه خبراء هيئة الأمم المتحدة وجمعيات الإدارة العامة المهنية مثل الاتحاد الدولي لمدارس ومعاهد الإدارة (IASIA) [١٠] والجمعية القومية لمدارس الشؤون العامة والإدارة العامة (NASPAA) في الولايات المتحدة [١١]. وتعتبر إرشادات ومعايير الجمعية القومية لمدارس الشؤون العامة والإدارة العامة من أهم هذه المعايير، حيث حددت الجانب النظري والجانب العملي لبرامج تعليم الإدارة العامة على جميع المستويات (الدكتوراه والماجستير والبكالوريوس) في الإدارة العامة.

وتشمل محتويات برنامج البكالوريوس في الشؤون العامة والإدارة العامة ست مجموعات من المعارف والمهارات والسلوك (الجانب النظري) بالإضافة إلى التدريب العملي وهذه المعايير هي:

- ١ - معايير الجانب النظري لبرنامج البكالوريوس في الشؤون العامة - الإدارة العامة وقد حددت إرشادات ومعايير (NASPAA) الجانب النظري لتعليم الإدارة العامة

على مستوى البكالوريوس بست مجموعات رئيسية، تشمل كل مجموعة منها أنواع الموضوعات التي تشتق منها المقررات والنسب المئوية المخصصة لها من مجموع الساعات المعتمدة لبرامج البكالوريوس، وهذه المجموعة هي [١١؛ ص ص ٧ - ٨].

النسبة المئوية	اسم المجموعة
١٥ - ٢٥ %	١ - السياسة : الاجتماع / الاقتصاد / القانون
٢٠ - ٢٥ %	٢ - أدوات التحليل الكمي وغير الكمي
١٠ - ١٥ %	٣ - الفرد، ديناميكية الجماعة، والتنظيم
٥ - ١٠ %	٤ - تحليل السياسات
١٠ - ٢٠ %	٥ - العملية الإدارية
١٥ - ٢٥ %	٦ - أسس العلوم الطبيعية والاجتماعية والإنسانية

ومن المتوقع أن مجموعات المقررات هذه سوف تمد الدارس بالمزيج المناسب من المعارف والمهارات والسلوك التي تسهم في إثراء ثقافته وتنمية قدراته على التفكير والتحليل وحل المشكلات، وتعريفه بحقل الإدارة العامة ولا سيما العملية الإدارية.

٢ - الجانب العملي لبرامج البكالوريوس في الشؤون العامة والإدارة العامة

اعتبرت إرشادات ومعايير (NASPAA) التدريب العملي للجزء التطبيقي لبرامج البكالوريوس في الشؤون العامة والإدارة العامة. والتدريب العملي في أبسط صورته مشاركة فعلية من قبل الدارس لتطبيق بعض المعارف والمهارات النظرية التي تعلمها في المحيط الأكاديمي على بعض الأنشطة الحقيقية في مكان العمل. ويكون ذلك لفترة زمنية محددة وتحت إشراف وتقويم فني وأكاديمي دقيق. ولقد شهدت السنوات الماضية اهتماماً متزايداً لإدخال التدريب العملي ضمن مناهج تعليم الإدارة العامة على مستوى البكالوريوس. وقد دفع هذا الاهتمام الجمعية القومية لمدارس الشؤون العامة والإدارة العامة لوضع إرشادات ومعايير مفصلة، يسترشد بها مصممو التدريب العملي، مثل إرشادات ومعايير برنامج البكالوريوس للشؤون العامة والإدارة العامة لعام ١٩٧٦م [١١؛ ص ص ٩ - ١٠] وإرشادات التدريب العملي للخدمة العامة لعام ١٩٨٧م [١٢؛ ص ص ١٥٠ - ١٧٠]. وقد حددت هذه المعايير أهداف التدريب العملي وطرق إدارته ومحتوياته وفترته الزمنية

ووسائل الإشراف عليه وتقويمه ومكافآته، وقدرت الساعات المخصصة له بما يعادل ١٢.٥٪ من مجموع الساعات المقررة لبرامج البكالوريوس، وأن تركز محتويات التدريب العملي على تطبيق كل أو بعض المعارف والمهارات النظرية التي حددتها إرشادات ومعايير (NASPAA) الستة الأنفة الذكر. وسوف يحاول الباحث في الجزء الثاني من هذا البحث الكشف عن مدى توازن الجانب النظري والجانب العملي في مناهج تعليم الإدارة بكلية العلوم الإدارية بجامعة الملك سعود.

مدى توازن الجانب النظري والجانب العملي

في مناهج تعليم الإدارة العامة بالمملكة العربية السعودية

يعتبر معهد الإدارة العامة الذي أنشئ في عام ١٩٦٠م أول مؤسسة حكومية متخصصة في مجال تدريب موظفي الدولة في المملكة العربية السعودية [١٣؛ ص ٣٧١ - ٣٩٠]. وفي عام ١٩٧١م أنشأت جامعة الملك عبدالعزيز بجدة أول قسم مستقل للإدارة العامة داخل كلية الاقتصاد والإدارة. وقد خرج هذا القسم أول دفعة تحصل على البكالوريوس في الإدارة العامة عام ١٩٧٥م [١٤؛ ص ٦٩]. وفي عام ١٩٧٩م تمكنت كلية العلوم الإدارية التابعة لجامعة الملك سعود بالرياض من إنشاء قسم مستقل لتعليم الإدارة العامة [١٥]. وقد خرج هذا القسم أول دفعة تحصل على البكالوريوس في الإدارة العامة عام ١٩٨٣م وقد شهدت مناهج تعليم الإدارة العامة في جامعتي الملك عبدالعزيز والملك سعود حركة إصلاح مستمر، وذلك لمواكبة الاتجاهات الحديثة لتعليم الإدارة العامة.

وحيث إن الباحث قد عايش معظم مراحل تطور المنهجية الأولى لقسم الإدارة العامة (١٩٧٩/١٩٨٩م) بكلية العلوم الإدارية بجامعة الملك سعود فقد رأى أن تقتصر هذه الدراسة على تحليل وتقويم محتويات هذه المنهجية. وتتكون محتويات هذه المنهجية من ست مجموعات رئيسة تركز كل مجموعة منها على أنواع معينة من المعارف والمهارات. وقد وزعت الساعات المعتمدة لبرنامج البكالوريوس في الإدارة العامة البالغة ١٢٦ ساعة بين هذه المجموعات وهي:

اسم المجموعة	عدد المقررات المطروحة	الساعات المعتمدة
١- متطلبات التخصص الإجبارية من داخل القسم	١٥	٤٥
٢- متطلبات التخصص الإجبارية من خارج القسم	٥	١٥
٣- متطلبات التخصص الاختيارية من داخل القسم	٩	١٢
٤- متطلبات الكلية الإجبارية	٨	٢٦
٥- متطلبات الكلية الاختيارية	٥	٦
٦- متطلبات الجامعة		
ا) ثقافة إسلامية، لغة عربية، لغة إنجليزية	١١	١٥
ب) مواد حرة	٢	٧
	٥٥	١٢٦

وقد أوضحنا سابقاً أن أحد أهداف هذه الدراسة هو التعرف على آراء الخريجين الذين درسوا هذه المناهج على مدى توازن الجانب النظري والعملي فيها. ولتحقيق ذلك فقد شملت أسئلة الاستبيان أسئلة عامة وأسئلة خاصة. فالأسئلة العامة ركزت على المتغيرات المستقلة مثل سنة التخرج، مكان العمل، نوع الوظيفة والجنس. بينما الأسئلة الخاصة ركزت على تقويم كل مقرر من مقررات هذه المنهجية، وذلك لقياس مدى مساهمتها فيما يلي:

- ١ - إثراء ثقافة الخريج العامة.
- ٢ - تنمية قدراته على التفكير والتحليل وحل المشكلات بوجه عام.
- ٣ - تنمية قدراته الإدارية.
- ٤ - تعريفه بالواقع الإداري للمملكة (أنظمة، لوائح، إجراءات، قضايا وممارسات).
- ٥ - تسهيل عمله الحالي.

وقد صيغت أسئلة هذا الاستبيان على غرار مقياس ليكرت (بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، لا توجد مساهمة) وأعطيت القيم ٤، ٣، ٢، ١ لهذه الخيارات على

التوالي. وقد فضل الباحث استخدام قيم الوسط الحسابي (mean value) وذلك لتسهيل عملية تحليل وترتيب وتقويم مساهمات محتويات المنهج الدراسي بالنسبة لكل سؤال من أسئلة التقويم الخمسة السابقة. وبناء على ذلك فإن حصول أي مقرر أو مجموعة من المقررات على رقم (٤) يعني أن لها مساهمة بدرجة كبيرة، وحصولها على رقم (٣) يعني أن لها مساهمة بدرجة متوسطة، وحصولها على رقم (٢) يعني أن لها مساهمة بدرجة قليلة، وحصولها على رقم (١) يعني أنه لا توجد لها أي مساهمة. ومن المؤكد أن معظم مساهمات المنهج الدراسي سوف تقع بين قيم الوسط الحسابي (٤ > و ١ >).

تحليل البيانات

تشير التحاليل التالية إلى أن عينة الدراسة* هم من الخريجين الذين نالوا درجة البكالوريوس في الإدارة العامة خلال الأعوام الدراسية ١٩٨٣ - ١٩٨٧ م (جدول ١)، وأنهم يعملون في العديد من الوزارات والمصالح الحكومية (جدول ٢)، ويشغلون وظائف إدارية متنوعة (جدول ٣)، وأن معظمهم من الذكور (جدول ٤).

جدول ١ . سنة التخرج

سنة التخرج	التكرار	النسبة
١٩٨٣/١٩٨٢	٥	٪١٠
١٩٨٤/١٩٨٣	٤	٪٨
١٩٨٥/١٩٨٤	١٧	٪٣٥
١٩٨٦/١٩٨٥	١١	٪٢٢٫٥
عدم الإجابة	١٢	٪٢٤٫٥
المجموع	٤٩	٪١٠٠

* يتكون مجتمع الدراسة من حوالي ١٣٠ خريجاً من خريجي قسم الإدارة العامة خلال الأعوام من ١٩٨٣ - ١٩٨٦ م، وقد تم توزيع الاستبيان على ٨٠ خريجاً وكان عدد المستجيبين ٤٩ طالباً.

جدول ٢ . مكان العمل

النسبة	التكرار	مكان العمل
%٤٣	٢١	وزارة
%٤١	٢٠	مؤسسة عامة
% ٢	١	إمارة
% ٨	٤	قطاع خاص
% ٦	٣	عدم الإجابة
%١٠٠	٤٩	المجموع

جدول ٣ . مسمى الوظيفة الحالية

النسبة	التكرار	مسمى الوظيفة
%٢٠ر٤	١٠	باحث إداري
%١٦ر٣	٨	باحث تنظيم
% ٦ر١	٣	مدقق شؤون الموظفين
% ٤ر١	٢	باحث تخطيط
% ٤ر١	٢	باحث ميزانية
% ٤ر١	٢	مدرب
% ٢	١	مراقب إداري
% ٢	١	متدرب
%٤٠ر٩	٢٠	وظائف إدارية مختلفة
%١٠٠	٤٩	المجموع

جدول ٤ . الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
مذكر	٤٢	٪٨٦
مؤنث	٧	٪١٤
الجملة	٤٩	٪١٠٠

ويعرض جدول ٥ ملخصاً لمتوسط مساهمات محتويات المنهج الدراسي لكل عامل من عوامل التقويم الخمسة التالية. وقد رتبت حسب درجة مساهماتها:

- (٢٢) مدى مساهمة المنهج الدراسي في إثراء ثقافة الخريج العامة.
- (١٩) مدى مساهمة المنهج الدراسي في تنمية قدرات الخريج على التحليل والتفكير وحل المشكلات بوجه عام.
- (١٧) مدى مساهمة المنهج الدراسي في تنمية قدرات الخريج الإدارية.
- (١٦) مدى مساهمة المنهج الدراسي في تعريف الخريج بالواقع الإداري للمملكة العربية السعودية (أنظمة، لوائح، قضايا، ممارسات).
- (١١) مدى مساهمة المنهج الدراسي في تسهيل عمل الخريج الحالي.

وسيتم تحليل وترتيب وتقويم مساهمات محتويات المنهج الدراسي بالنسبة لكل عامل من عوامل التقويم السابقة كالآتي:

أولاً: مدى مساهمة المنهج الدراسي في إثراء ثقافة الخريج العامة

يتضح من جدول (١/٥) أن متوسط مساهمة المنهج الدراسي في مجال إثراء ثقافة الخريج كانت مساهمة بدرجة قليلة (٢٢) ولكنها في الوقت نفسه تعتبر أعلى درجة مساهمة بالمقارنة لما حصلت عليه عوامل التقويم الأخرى. وقد رتبت مجموعات المقررات التالية حسب متوسط درجة مساهماتها في إثراء الثقافة العامة.

جدول ٥ . متوسط مساهمة محتويات المنهج الدراسي

هـ	د	ج	ب	ا	أسئلة التقييم
مدى مساهمة المنهج الدراسي	مدى مساهمة المنهج الدراسي	مدى مساهمة المنهج الدراسي	مدى مساهمة المنهج الدراسي	مدى مساهمة المنهج الدراسي	محتويات المنهج الدراسي
في تسهيل العمل الحالي للخريج	في تعريف الواقع في المملكة الإدارية	في تنمية القدرات الإدارية	في تنمية قدرات التفكير والتحليل	في إثراء الثقافة العامة	
١٠٦	٢٠٤	٢٠٥	٢٠٦	٢٠٩	متطلبات التخصص الإجبارية من داخل القسم
١٠٥	٢٠٦	٢٠٢	٢٠٥	٢٠٩	متطلبات التخصص الإجبارية من خارج القسم
٠٠٨	١٠٢	١٠٣	١٠٣	١٠٤	متطلبات التخصص الاختيارية من داخل القسم
١٠٤	١٠٦	٢٠٢	٢٠٥	٢٠٨	متطلبات الكلية الإجبارية
٠٠٧	٠٠٩	٠٠٩	١٠٠	١٠٢	متطلبات الكلية الاختيارية
٠٠٩	٠٠٩	١٠٠	١٠٥	٢٠٠	متطلبات الجامعة
١٠١	١٠٦	١٠٧	١٠٩	٢٠٢	متوسط المجموع

المصدر: الجداول من ٦ إلى ١١

المقياس: ٤ = مساهمة بدرجة كبيرة، ٣ = مساهمة بدرجة متوسطة، ٢ = مساهمة بدرجة قليلة، ١ = لا توجد مساهمة

جدول ٦ . متوسط مساهمة مقررات التخصص الإجبارية من داخل القسم

هـ	د	ج	ب	ا	أسئلة التقويم
مدى مساهمة	مدى مساهمة	مدى مساهمة	مدى مساهمة	مدى مساهمة	اسم المقرر
المقرر في تسهيل	المقرر في التعريف	المقرر في تنمية	المقرر في تنمية	المقرر في إثراء	
العمل الحالي للخريج	بالواقع الإداري للمملكة	القدرات الإدارية	القدرات التفكير والتحليل	الثقافة العامة	
١ر٠	١ر٤	١ر٩	١ر٩	٢ر٨	الإدارة في الإسلام
١ر٧	٣ر٤	٢ر٦	٢ر٥	٣ر٢	التنظيم الإداري للمملكة
٢ر٠	٢ر٠	٢ر٩	٢ر٩	٢ر٧	التنظيم وأساليب العمل
٢ر٢	٣ر٢	٢ر٧	٢ر٧	٣ر١	إدارة الخدمة المدنية
١ر٤	٢ر٨	١ر٩	١ر٨	٢ر٥	الإدارة المحلية
١ر٧	٢ر٣	٢ر٦	٢ر٩	٣ر٢	إدارة التنمية
٢ر٠	٣ر١	٣ر٠	٣ر١	٣ر٠	تصنيف الوظائف وقياس الأداء
١ر٢	١ر٧	٢ر١	٢ر١	٢ر٨	إدارة عامة مقارنة
١ر٧	٢ر٩	٢ر٦	٢ر٤	٢ر٨	إدارة المشتريات والمستودعات
١ر٨	٢ر٧	٢ر٩	٣ر٩	٣ر٠	الرقابة الإدارية
١ر٦	١ر٥	٢ر٤	٢ر٤	٢ر٥	السلوك الإداري
١ر٩	٢ر٨	٢ر٧	٢ر٩	٢ر٩	التخطيط والبرمجة والموازنات
١ر٦	٢ر٥	٣ر٥	٢ر٧	٢ر٩	إدارة المؤسسات العامة
١ر٩	٢ر٦	٣ر٠	٣ر٥	٣ر٣	مشروع بحث
١ر٣	١ر٩	٢ر٣	٢ر٥	٢ر٧	حلقة دراسية
١ر٦	٢ر٤	٢ر٥	٢ر٦	٢ر٩	متوسط المجموع

المقياس: ٤ = مساهمة بدرجة كبيرة، ٣ = مساهمة بدرجة متوسطة، ٢ = مساهمة بدرجة قليلة، ١ = لا توجد مساهمة

- (٢٩) متطلبات التخصص الإجبارية من داخل القسم (جدول ١/٦)
- (٢٩) متطلبات التخصص الإجبارية من خارج القسم (جدول ١/٧)
- (٢٨) متطلبات الكلية الإجبارية (جدول ١/٩)
- (٢) متطلبات الجامعة (جدول ١/١١)
- (١٤) متطلبات التخصص الاختيارية من داخل القسم (جدول ١/٨)
- (١٢) متطلبات الكلية الاختيارية (جدول ١/١٠)

وتوضح الجداول (١/٦)، (١/٧)، (١/٨)، (١/٩)، (١/١٠) و (١/١١) تفاصيل مساهمات كل مقرر من مقررات كل مجموعة من مجموعات المنهج الدراسي الست في مجال إثراء ثقافة الخريج العامة. وقد اعتبر الخريجون المقررات التالية من أهم مقررات المنهج الدراسي التي أسهمت بدرجة كبيرة أو متوسطة في إثراء ثقافتهم العامة. وقد رتبت هذه المقررات حسب درجة مساهمتها في إثراء الثقافة العامة.

جدول ٧ . متوسط مساهمة مقررات التخصص الإجبارية من خارج القسم

أ	ب	ج	د	هـ	أسئلة التقييم
مدى مساهمة المقرر في إثراء الثقافة العامة	مدى مساهمة قدرات التفكير	مدى مساهمة المقررات الإدارية	مدى مساهمة المقررات الإدارية	مدى مساهمة المقررات الإدارية	اسم المقرر
٢٩	٢٣	٢٠	١٤	١٤	المقدمة في الحاسب الآلي
٢٧	٢٤	٢٤	٣٣	١٧	القانون الإداري
٢٨	٢٥	٢٣	٢٩	١٨	محاسبة حكومية
٣٢	٢٩	٢٥	٢٤	١٤	مبادئ المالية العامة
٣٠	٢٧	٢٠	٢٩	١٤	اقتصاديات المملكة
٢٩	٢٥	٢٢	٢٦	١٥	متوسط المجموع

جدول ٨ . متوسط مساهمة مقررات التخصص الاختيارية من داخل القسم

هـ	د	ج	ب	ا	أسئلة التقويم
مدى مساهمة المقرر في تسهيل العمل الحالي للخريج	مدى مساهمة المقرر في التعرف بالواقع الإداري للمملكة	مدى مساهمة المقرر في تنمية القدرات الإدارية	مدى مساهمة المقرر في تنمية قدرات التفكير والتحليل	مدى مساهمة المقرر في إثراء الثقافة العامة	اسم المقرر
١ر٥	٢ر٨	٢ر٦	٢ر٣	٢ر٤	القيادة الإدارية
٠ر٩	٢ر٠	١ر٥	١ر٧	٢ر٦	التطور السياسي للمملكة
٠ر٩	١ر١	١ر٢	١ر٢	١ر٢	التدريب الإداري
١ر٢	١ر٢	١ر٩	١ر٨	١ر٧	اتخاذ القرارات في القطاع العام
٠ر٩	١ر٤	١ر٧	١ر٦	١ر٥	التطور الإداري
٠ر٣	٠ر٢	٠ر٤	٠ر٤	٠ر٤	موضوعات إدارية مختارة باللغة الإنجليزية
٠ر٨	١ر٣	١ر٥	١ر٦	١ر٩	نظريات البيروقراطية
٠ر٥	٠ر٥	٠ر٧	٠ر٦	٠ر٨	إدارة الخدمات العامة
٠ر٦	٠ر٣	٠ر٥	٠ر٦	٠ر٦	إدارة عامة مقارنة (٢)
٠ر٨	١ر٣	١ر٣	١ر٣	١ر٤	متوسط المجموع

- (٣٣٣) الإسلام وبناء المجتمع (جدول ١/١١)
- (٣٢٢) إدارة التنمية (جدول ١/٦)
- (٣٢٢) مبادئ المالية العامة (جدول ١/٧)
- (٣١١) مبادئ الاقتصاد (جدول ١/٩)
- (٣١١) المدخل إلى الثقافة الإسلامية (جدول ١/١١)

جدول ٩ . متوسط مساهمة مقررات متطلبات الكلية الإجبارية

هـ	د	ج	ب	ا	أسئلة التقويم
مدى مساهمة المقرر في تسهيل العمل الحالي للخريج	مدى مساهمة المقرر في التعرف بالواقع الإداري للمملكة	مدى مساهمة المقرر في تنمية القدرات الإدارية	مدى مساهمة المقرر في تنمية قدرات التفكير والتحليل	مدى مساهمة المقرر في إثراء الثقافة العامة	اسم المقرر
١٧ر	١٨ر	٢٨ر	٢٧ر	٢٩ر	مبادئ الإدارة العامة
١٦ر	١٦ر	٢٦ر	٢٥ر	٢٩ر	مبادئ إدارة الأعمال
١٤ر	١٥ر	٢٢ر	٢٨ر	٣١ر	مبادئ الاقتصاد
١٦ر	١٧ر	٢١ر	٢٥ر	٢٩ر	مبادئ المحاسبة
١٢ر	١٦ر	١٨ر	٢٤ر	٢٩ر	مبادئ السياسة
١٤ر	١٩ر	٢١ر	٢٤ر	٣٠ر	مبادئ القانون
١٣ر	١٣ر	١٨ر	٢٥ر	٢٤ر	كمي (١)
١٢ر	١٣ر	١٩ر	٢٧ر	٢٦ر	كمي (٢)
١٤ر	١٦ر	٢٢ر	٢٥ر	٢٨ر	متوسط المجموع

(جدول ١/٧)

• (٣) اقتصاديات المملكة

(جدول ١/٩)

• (٣) مبادئ القانون

(جدول ١/٦)

• (٣) الرقابة الإدارية

ويلاحظ أن المقررات التي اعتبرها الخريجون ذات مساهمة طيبة في إثراء ثقافتهم العامة لا تتعدى ٨ مقررات من جملة مقررات المنهج الدراسي، البالغة في مجموعها ٥٥ مقرراً، وإن كل مقرر من هذه المقررات ينتمي إلى متطلبات المنهج الدراسي الإجبارية (الجامعة، الكلية، القسم، أقسام أخرى). كما يلاحظ ضعف أو غياب مساهمات المقررات الاختيارية (من الكلية والقسم) في مجال إثراء ثقافة الخريج العامة.

جدول ١٠ . متوسط مساهمة مقررات الكلية الاختيارية

هـ	د	ج	ب	ا	
مدى مساهمة	مدى مساهمة	مدى مساهمة	مدى مساهمة	مدى مساهمة	أسئلة التقويم
المقرر في تسهيل	المقرر في التعريف	المقرر في تنمية	المقرر في تنمية	المقرر في إثراء	اسم المقرر
العمل الحالي للخريج	بالواقع الإداري للمملكة	القدرات الإدارية	قدرات التفكير والتحليل	الثقافة العامة	
٠ر٥	٠ر٦	٠ر٦	٠ر٩	٠ر٨	الموارد الاقتصادية
٠ر٦	٠ر٦	١ر٠	١ر١	١ر١	الاتصال التجاري
١ر٢	١ر٣	١ر٣	١ر٣	١ر٥	العلاقات العامة في الأجهزة الحكومية
٠ر٧	١ر٣	٠ر٧	٠ر٩	١ر٣	نظام الزكاة والضرائب بالمملكة
٠ر٥	٠ر٩	٠ر٨	١ر٢	١ر٦	العلاقات بين الدول الإسلامية
٠ر٧	٠ر٩	٠ر٩	١ر٠	١ر٢	متوسط المجموع

ثانياً: مدى مساهمة المنهج الدراسي في تنمية قدرات الخريج على التفكير والتحليل وحل المشكلات بوجه عام

يتبين من جدول (٥/ب) أن متوسط مساهمات المنهج الدراسي في مجال تنمية قدرات الخريج على التفكير والتحليل وحل المشكلات كانت بدرجة قليلة (١ر٩) وقد رتبت مجموعات المقررات التالية حسب متوسط درجة مساهماتها في تنمية قدرات الخريج على التفكير والتحليل وحل المشكلات.

- (٢ر٦) متطلبات التخصص الإجبارية من داخل القسم (جدول ٦/ب)
- (٢ر٥) متطلبات التخصص الإجبارية من خارج القسم (جدول ٧/ب)

جدول ١١ . متوسط مساهمة مقررات التخصص الإجبارية من خارج القسم

هـ	د	ج	ب	ا	أسئلة التقويم	اسم المقرر
مدى مساهمة	مدى مساهمة	مدى مساهمة	مدى مساهمة	مدى مساهمة	المقرر في إثراء	الثقافة العامة
المقرر في تسهيل	المقرر في التعريف	المقرر في تنمية	المقرر في تنمية	المقرر في إثراء	الثقافة العامة	التفكير
العمل الحالي	بالواقع الإداري	القدرات الإدارية	القدرات الإدارية	التفكير	والتحليل	والتحليل
للخريج	للمملكة	للمملكة	للمملكة	للمملكة	للمملكة	للمملكة
١ر٣	١ر٦	١ر٧	٢ر٢	٣ر١	المدخل في الثقافة الإسلامية	
١ر٢	١ر٥	١ر٦	٢ر٦	٣ر٣	الإسلام وبناء المجتمع	
١ر٢	١ر٤	١ر٥	٢ر٢	٢ر٩	النظام الاقتصادي في الإسلام	
١ر١	١ر٢	١ر٤	٢ر٠	٢ر٨	أسس النظام السياسي في الإسلام	
٠ر٤	٠ر٦	٠ر٦	١ر١	١ر٢	اتجاهات النهضة والتفسير في العالم الإسلامي	
٠ر٣	٠ر٢	٠ر٢	٠ر٤	٠ر٥	الإسلام والعلم التجريبي	
٠ر٩	٠ر٨	٠ر٩	١ر٢	١ر٨	المهارات اللغوية	
٠ر٨	٠ر٧	١ر٩	١ر٢	١ر٧	التذوق الأدبي	
١ر١	٠ر٨	١ر٣	١ر٦	٢ر٣	التحرير العربي	
١ر٢	٠ر٩	١ر١	١ر٥	٢ر٠	اللغة الإنجليزية	
٠ر١	٠ر٢	٠ر١	٠ر١	٠ر١	نصوص لغوية	
٠ر٩	٠ر٩	١ر٠	١ر٥	٢ر٠	متوسط المجموع	

المقياس : ٤ = مساهمة بدرجة كبيرة، ٣ = مساهمة بدرجة متوسطة، ٢ = مساهمة بدرجة قليلة، ١ = لا توجد مساهمة

- (٢٥) متطلبات الكلية الإجبارية (جدول ٩/ب)
- (١٥) متطلبات الجامعة (جدول ١١/ب)
- (١٣) متطلبات التخصص الاختيارية من داخل القسم (جدول ٨/ب)
- (١) متطلبات الكلية الاختيارية (جدول ١٠/ب)

وتوضح الجداول (٦/ب)، (٧/ب)، (٨/ب)، (٩/ب)، (١٠/ب) و(١١/ب) تفاصيل مساهمات كل مقرر من مقررات كل مجموعة من مجموعات المنهج الدراسي الست، في مجال تنمية قدرات الخريج على التفكير والتحليل وحل المشكلات. وتمثل المقررات التالية أهم مقررات المنهج الدراسي التي أسهمت بدرجة كبيرة أو متوسطة في هذا المجال. وقد رتبت حسب درجة أهميتها.

- (٣٥) مشروع بحث (جدول ٦/ب)
- (٣١) تصنيف الوظائف وقياس الأداء (جدول ٦/ب)

ويلاحظ أن المقررات التي اعتبرها الخريجون ذات مساهمة جيدة في تنمية قدراتهم على التفكير والتحليل وحل المشكلات لا تتعدى مقررين من إجمالي مقررات المنهج الدراسي. وأن هذين المقررين هما من مقررات المتطلبات الإجبارية من داخل القسم.

كما يتبين تدني مساهمات بقية مجموعات المنهج الدراسي بما فيها المتطلبات الإجبارية من خارج القسم ومتطلبات الكلية الإجبارية اللتين يفترض أن يكون لهما دور متميز في هذا المجال، لا سيما المقررات التالية: مقدمة في الحاسب الآلي، محاسبة حكومية، المالية العامة، مبادئ المحاسبة، طرق كمية (١)، وطرق كمية (٢).

ثالثاً: مدى مساهمة المنهج الدراسي في تنمية قدرات الخريج الإدارية
يوضح جدول (٥/ج) أن متوسط مساهمة المنهج الدراسي في تنمية قدرات الخريج الإدارية كانت مساهمة بدرجة قليلة جداً (١,٧). وقد رتبت مجموعات المقررات التالية حسب متوسط مساهماتها في هذا المجال.

- (٢٥) متطلبات التخصص الإجبارية من داخل القسم (جدول ٦/ج)
- (٢٢) متطلبات التخصص الإجبارية من خارج القسم (جدول ٧/ج)
- (٢٢) متطلبات الكلية الإجبارية (جدول ٩/ج)
- (١٣) متطلبات التخصص الاختيارية من داخل القسم (جدول ٨/ج)
- (١) متطلبات الجامعة (جدول ١١/ج)
- (٠٩) متطلبات الكلية الاختيارية (جدول ١٠/ج)

وتبين الجداول (٦/ج)، (٧/ج)، (٨/ج)، (٩/ج)، (١٠/ج) و(١١/ج) تفاصيل مساهمة كل مقرر من مقررات كل مجموعة من مجموعات المنهج الدراسي الست في مجال تنمية قدرات الخريج الإدارية.

ويلاحظ من هذه الجداول عدم وجود مقرر واحد من مقررات المنهج الدراسي كان له مساهمة بدرجة كبيرة أو متوسطة في تنمية قدرات الخريج الإدارية، بما فيها المتطلبات الإجبارية والمتطلبات الاختيارية من داخل قسم الإدارة العامة. حيث يتوقع أن يكون لهاتين المجموعتين مساهمات متميزة في تزويد الخريج بالمعارف والمهارات الإدارية.

كما يلاحظ أيضاً أن مقرري (تصنيف الوظائف (٣) ومشروع بحث (٣) قد حصلوا على أعلى تقدير في مجال تنمية قدرات الخريج الإدارية، ولكن لا تعتبر هذه المساهمة أعلى مساهمة لهذين المقررين في هذا المجال (انظر جدول ٦).

رابعاً: مدى مساهمة المنهج الدراسي في تعريف الخريج بالواقع الإداري للمملكة العربية السعودية (أنظمة، لوائح، إجراءات، قضايا، ممارسات).

يبين جدول (٥/د) أن متوسط مساهمة المنهج الدراسي في تعريف الخريج بالواقع الإداري للمملكة كانت مساهمة بدرجة قليلة جداً (٦، ١). وقد رتبت مساهمات مجموعات المنهج الدراسي حسب متوسط مساهمتها في هذا المجال.

- (٢٦) متطلبات التخصص الإجبارية من خارج القسم (جدول ٧/د)
- (٢٤) متطلبات التخصص الإجبارية من داخل القسم (جدول ٦/د)

- (١٦) متطلبات الكلية الإجبارية (جدول ٩/د)
- (١٢) متطلبات التخصص الاختيارية من داخل القسم (جدول ٨/د)
- (٩) متطلبات الكلية الاختيارية (جدول ١٠/د)
- (٩) متطلبات الجامعة (جدول ١١/د)

وتوضح الجداول (٦/د)، (٧/د)، (٨/د)، (٩/د)، (١٠/د) و(١١/د) تفاصيل مساهمة كل مقرر من مقررات كل مجموعة من مجموعات المنهج الدراسي الست في مجال تعريف الخريج بالواقع الإداري للمملكة. وتمثل المقررات التالية أهم مقررات المنهج الدراسي التي أسهمت بدرجة كبيرة أو متوسطة في هذا الموضوع. وقد رتبت حسب درجة أهميتها.

- (٣٤) التنظيم الإداري للمملكة (جدول ٦/د)
- (٣٣) القانون الإداري (جدول ٧/د)
- (٣٢) إدارة الخدمة المدنية (جدول ٦/د)

ويلاحظ أن المقررات التي اعتبرها الخريجون ذات مساهمات جيدة في تعريفهم بالواقع الإداري للمملكة لا تتعدى ثلاثة مقررات، من جملة مقررات المنهج الدراسي البالغ مجموعها ٥٤ مقررًا. وأن مقررين منها ينتميان إلى المتطلبات الإجبارية من داخل القسم ومقررًا واحدًا ينتمي إلى المتطلبات الإجبارية من خارج القسم. كما يلاحظ تذي أو غياب مساهمة بقية محتويات المنهج الدراسي في هذا الجانب العملي المهم لتعليم الإدارة العامة.

خامسًا: مدى مساهمات المنهج الدراسي في تسهيل عمل الخريج الحالي
يوضح جدول (٥/هـ) أن متوسط مساهمة المنهج الدراسي في تسهيل عمل الخريج الحالي تكاد تكون معدومة (١، ١). وقد رتبت مجموعات المقررات التالية حسب متوسط مساهمتها في هذا المجال.

- (١٦) متطلبات التخصص الإجبارية من داخل القسم (جدول ٦/هـ)
- (١٥) متطلبات التخصص الإجبارية من خارج القسم (جدول ٧/هـ)
- (١٤) متطلبات الكلية الإجبارية (جدول ٩/هـ)
- (٩) متطلبات الجامعة (جدول ١١/هـ)

- (٠٨ر) متطلبات التخصص الاختيارية من داخل القسم (جدول ٨/هـ)
- (٠٧ر) متطلبات الكلية الاختيارية (جدول ١٠/هـ)

وتبين الجداول (٦/هـ)، (٧/هـ)، (٨/هـ)، (٩/هـ)، (١٠/هـ) و(١١/هـ) تفاصيل مساهمة كل مقرر من مقررات كل مجموعة من مجموعات المنهج الدراسي في مجال تسهيل عمل الخريج .

ويلاحظ من هذه الجداول عدم وجود أي مقرر من مقررات المنهج الدراسي كانت له مساهمة بدرجة كبيرة أو متوسطة في تسهيل عمل الخريج الحالي . وهذا دليل آخر يؤكد غياب الجانب العملي في هذه المنهجية .

ويستنتج من ذلك أن تزويد الدارس بالمهارات العملية لا يتأتى عن طريق المحاضرات والبحوث المكتبية داخل المحيط الأكاديمي ، بل يتطلب في المقام الأول تعريضه للبيئة الإدارية بواسطة مقرر التدريب العملي .

اقتراحات لتطوير مناهج الإدارة العامة بكلية العلوم الإدارية

إن الهدف الرئيس ، لإيجاد التوازن بين الجانب النظري والجانب العملي لمناهج تعليم الإدارة العامة ، هو إعداد قيادات إدارية مثقفة ومفكرة ومتخصصة ومدربة في مجال الشؤون العامة والإدارة العامة . وقد أظهرت التحاليل السابقة ضعف المعارف والمهارات النظرية وغياب الخبرة العملية في مناهج تعليم الإدارة العامة في كلية العلوم الإدارية بجامعة الملك سعود . وعلى سبيل المثال فإن المقررات التي اعتبرها الخريجون ذات مساهمة «بدرجة كبيرة» أو «بدرجة متوسطة» في إثراء ثقافتهم العامة وتنمية قدراتهم على التفكير والتحليل وتعريفهم بالواقع الإداري للمملكة لا تتعدى ١٣ مقررًا تمثل ٢٩٪ من الساعات المعتمدة لبرنامج البكالوريوس البالغة ١٣٦ ساعة موزعة كالآتي :

نسبتها المئوية	إجمالي الساعات	عدد المقررات	
٪ ١٧	٢٢	٨	إثراء الثقافة العامة
٪ ٥	٦	٢	تنمية قدرات التفكير والتحليل
-	-	-	تنمية القدرات الإدارية
٪ ٧	٩	٣	التعريف بالواقع الإداري للمملكة
-	-	-	تسهيل العمل الخاص
٪ ٢٩	٣٧	١٣	الجملة

ويستنتج من هذه التحاليل عدم وجود مقرر واحد من مقررات المنهج الدراسي كان له مساهمة «بدرجة كبيرة» أو «بدرجة متوسطة» في «تنمية قدرات الخريج الإدارية» أو «تسهيل عمله الحالي». وهذا يعني أن ٧١٪ من محتويات هذه المنهجية كانت ذات مساهمة «قليلة» أو «ليست لها مساهمة تذكر» في مجال تزويد الدارس بالمعارف والمهارات النظرية والخبرة العملية المطلوبة لإدارة الشؤون العامة بكفاءة وفعالية.

وعلى ضوء ما تقدم من تحليل واستنتاجات، يقدم الباحث الاقتراحات التالية لإيجاد التوازن بين الجانب النظري والجانب العملي لمناهج تعليم الإدارة العامة في المملكة العربية السعودية.

أولاً: إيجاد الإطار النظري المناسب

إن من أسباب عدم توازن الجانب النظري والجانب العملي في مناهج تعليم الإدارة العامة في المملكة العربية السعودية، وبقيّة دول العالم يرجع في المقام الأول لتعدد مداخل الإدارة العامة وتباين منطلقاتها. وقد عرض الفصل الأول من هذا البحث بعض هذه المداخل التي أثرت على مناهج تعليم الإدارة العامة مثل المدخل الأوربي الذي ركز على الجانب العملي، والمدخل البريطاني الذي اهتم بإثراء الثقافة العامة والقدرة على التفكير والتحليل بوجه عام، والمدخل الأمريكي الذي مر بعدة مراحل وأفرز عدة نماذج أهمها نموذج

الجمعية القومية لمدارس الشؤون العامة والإدارة العامة (NASPAA) المتمثل في إصدار إرشادات ومعايير لبرامج تعليم الإدارة العامة. وأخيراً هناك محاولات جادة ومستمرة من قبل الاتحاد الدولي لمدارس ومعاهد الإدارة (IASIA) في هذا المجال.

ويرى الباحث أن من أفضل الطرق لإيجاد الإطار النظري المناسب لمناهج تعليم الإدارة العامة في المملكة العربية السعودية وبقية الدول النامية، هو إجراء البحوث الرامية لجعل تعليم الإدارة أكثر ملاءمة واستجابة لاحتياجات كل دولة على حدة، وفي الوقت نفسه يكون مواكباً للاتجاهات الحديثة لحقل الإدارة العامة. وإلى أن يحين ذلك الوقت، يقترح الباحث الاسترشاد بمعايير الجمعية القومية لمدارس الشؤون العامة والإدارة العامة (NASPAA) التي سبق عرضها في الجزء الأول من هذا البحث، وتجدر الإشارة إلى أن هذه المعايير حددت ستة أبعاد رئيسة للجانب النظري لمناهج تعليم الإدارة العامة نعرضها فيما يلي:

١ - إثراء الثقافة العامة

أكدت إرشادات ومعايير الجمعية القومية لمدارس الشؤون العامة والإدارة العامة أهمية إثراء ثقافة الدارس العامة، فقد خصصت لهذه المعارف (٣٠ - ٥٠٪) من مجموع الساعات المقررة لبرنامج البكالوريوس في الإدارة العامة. وتشمل هذه المعارف:

- ١ - السياسة، الاجتماع، الاقتصاد، القانون ١٥ - ٢٥٪
- ٢ - أسس العلوم الطبيعية والاجتماعية والإنسانية ١٥ - ٢٥٪

ويقترح الباحث الاسترشاد بهذه المعايير على ألا تقل نسبة الساعات المعتمدة لمجموعة أ عن ٢٠٪ ولمجموعة ب عن ٢٠٪ من مجموع الساعات المعتمدة لبرنامج البكالوريوس في الإدارة العامة، مع إعطاء نسب متساوية لكل حقل من حقول المعرفة التي تضمنه كل مجموعة.

٢ - تنمية قدرات التفكير والتحليل وحل المشكلات بوجه عام

اهتمت إرشادات ومعايير الجمعية القومية لمدارس الشؤون العامة والإدارة العامة بموضوع تنمية قدرات التفكير والتحليل وحل المشكلات . فقد خصصت لهذه المهارات (٣٥ - ٥٠٪) من مجموع الساعات المقررة لبرنامج البكالوريوس في الإدارة العامة وتشمل هذه المهارات ما يلي :

- ١ - أدوات التحليل الكمي وغير الكمي ٢٠ - ٢٥٪
- ٢ - الفرد، ديناميكية الجماعة والتنظيم ١٠ - ١٥٪
- ٣ - تحليل السياسات العامة ٥ - ١٠٪

ويقترح الباحث الاسترشاد بهذه المعايير على ألا تقل نسبة الساعات المعتمدة لمجموعة أ عن ٢٥٪ ومجموعة ب عن ١٠٪ ومجموعة ج عن ٥٪ من الساعات المعتمدة لبرنامج البكالوريوس في الإدارة العامة .

٣ - تنمية القدرات الإدارية

لقد خصصت إرشادات ومعايير الجمعية القومية لمدارس الشؤون العامة والإدارة العامة (١٠ - ٢٠٪) من الساعات المعتمدة لبرنامج البكالوريوس في الإدارة العامة للمعارف والمهارات الخاصة بالميزانية والإدارة المالية والتخطيط وتنفيذ البرامج وإدارة الأفراد والعلاقات العملية، واستخدام الإدارات التحليلية والسلوكية لمعالجة المشكلات الإدارية والتنظيمية . والعمل على تدريس مواد الإدارة العامة باستخدام أساليب التدريس الحديثة منها دراسة الحالة، والتمارين، والبحوث، واستخدام الحاسب الآلي .

ويقترح الباحث الاسترشاد بهذه المعايير على ألا تقل نسبة الساعات المعتمدة لهذه المعارف والمهارات عن ٢٠٪ من الساعات المقررة لبرنامج البكالوريوس في الإدارة العامة . كما يقترح الباحث أن تركز هذه المجموعة على عناصر العملية الإدارية المهمة مثل التخطيط، والتنظيم، وإدارة الأفراد، والقيادة الإدارية، والرقابة الإدارية، والاتصالات، والميزانية العامة وتقييم البرامج .

ثانياً: إيجاد الإطار العملي المناسب

لقد أوضح الباحث في الفصل الأول من هذا البحث بعض الجهود المبذولة من قبل العلماء والجامعات والمنظمات العالمية وجمعيات الإدارة العامة المهنية، لسد الفجوة بين الجانب النظري والجانب التطبيقي لمناهج تعليم الإدارة العامة في كل من الدول المتقدمة والنامية. وقد أخذت حركات الإصلاح هذه اتجاهين: الاتجاه الأول ركز على إيجاد التوازن بين الجانب النظري والجانب التطبيقي لمقرر معين أو حقل معين مثل الميزانية، المؤسسات العامة وتحليل السياسات.

أما الاتجاه الثاني فقد ركز على إيجاد معايير عامة تحدد الإطار التطبيقي لمناهج تعليم الإدارة العامة. وأهم هذه المعايير، في نظر الباحث هي إرشادات التدريب العملي للخدمة العامة الذي أصدرته (NASPAA) في عام ١٩٧٨م والذي تم وصفه في الجزء الأول من هذا البحث. ويرى الباحث أن الإطار التطبيقي المناسب لمناهج تعليم الإدارة العامة في المملكة العربية السعودية يجب أن يشمل ما يلي:

١ - تعريف الدارس بالأنظمة واللوائح وإجراءات القضايا الإدارية

يقترح الباحث أن يشتمل كل مقرر من المقررات الدراسية على جانب تطبيقي، خاصة تلك المقررات التي تهدف إلى تنمية قدرات الدارس على التفكير والتحليل وحل المشكلات والمقررات، التي تهدف إلى تنمية قدرات الدارس الإدارية في مجال التخطيط والتنظيم وإدارة الأفراد والقيادة والرقابة والميزانية. وما من شك في أن هذا الهدف يتطلب إعداد كتب دراسية تكون مواكبة للاتجاهات النظرية الحديثة، ومتابعة لما يطرأ على الأنظمة واللوائح والإجراءات والقضايا من تجديد وتعديل وإلغاء. وقد لمس الباحث ديناميكية أنظمة ولوائح وإجراءات العملية الإدارية في المملكة العربية، خاصة في مجال الخدمة المدنية، الميزانية العامة، المشتريات والمستودعات الحكومية. ويقترح الباحث تشجيع الأساتذة للقيام بتأليف الكتب الدراسية وتطويرها مع إعطائهم الحوافز المادية والمعنوية مثل التفرغ العلمي، وتخفيض العبء الدراسي، وحضور المؤتمرات العلمية، وتأمين خدمات جمع المعلومات والنسخ والتصوير.

ويعتقد الباحث أن تأمين الكتب الدراسية لا يكفي وحده لتعريف الدارس بالواقع الإداري للمملكة، بل يجب أن يشمل هذا الجانب الزيارات الميدانية وإجراء البحوث ودعوة الإداريين والخبراء لإلقاء محاضرات في مجال تخصصهم. ويعتبر التدريب العملي من أهم طرق تعريف الدارس بالجانب التطبيقي للوظيفة الإدارية.

٢ - التدريب العملي

يشير دليل كلية العلوم الإدارية (١٩٨٠ - ١٩٨١م) بوجود مقرر التدريب العملي ضمن المقررات الاختيارية لقسم الإدارة العامة، ولكن لم يعرض لأسباب غير مقنعة منها الخوف من عدم تجاوب أجهزة القطاع العام مع متطلبات العملية التدريبية. ويقترح الباحث جعل مقرر التدريب العملي ضمن المقررات الإلزامية، وأن ترتبط محتوياته بعناصر العملية الإدارية وأن تخصص لها ما يعادل ٥٪ من الساعات المعتمدة لبرنامج البكالوريوس في الإدارة العامة. كما يقترح الباحث الاسترشاد بمعايير الجمعية القومية لمدارس الشؤون العامة والإدارة العامة، التي حددت أهداف التدريب العملي ومحتوياته وفترته وطرق إدارته والإشراف عليه وتقويمه ومكافأته [١٢].

ثالثاً: إجراء المزيد من البحوث

وحيث إن هذه الدراسة دراسة استطلاعية فقد اكتفى الباحث بتحليل ووصف ظاهرة عدم توازن الجانب النظري والجانب العملي في مناهج تعليم الإدارة العامة في كلية العلوم الإدارية بجامعة الملك سعود. ويدعو الباحث علماء الإدارة العامة في المملكة العربية السعودية لإجراء المزيد من البحوث للكشف عن أسباب هذه الظاهرة واقتراح الحلول لها والبحث عن إرشادات ومعايير جديدة تثري حقل الإدارة العامة.

والله ولي التوفيق

المراجع

- [١] Chapman, Brian. *The Profession of Government: The Public Service in Europe*. London: Unwin University Books, 1971.
- [٢] Reinermann, Heinrik. *Administrative Research and Teaching: The Speyer Approach*. Irvine: University of California at Irvine, U.S.A.
- [٣] Mosher, Frederick C. *Democracy and the Public Service*. New York: Oxford University Press, 1968.
- [٤] Nigro, F. A. and Nigro, I. G. *Modern Public Administration*. New York: Harper and Row, 1973.
- [٥] Ellwood, John William. *A Morphology of Graduate Education for Public Service in the United States*. U.S.A.: Association for Public Policy Analysis and Management, April 1986.
- [٦] Uveges, Joseph A. Jr. *Public Administration: History and Theory in Contemporary Perspective*. New York: Marcel Dekker Inc., 1982.
- [٧] جامعة الخليج العربي. برنامج الدراسات العليا في إدارة التقنية. البحرين: كلية العلوم التطبيقية، ١٩٨٨م.
- [٨] Al-Sayed, Abdul Malik A. *Social Ethics of Islam: Classical Islamic - Arabic Political Theory and Practice*. New York: Vantage Press, 1982.
- [٩] Faerman S. R.; Quinn, R. and Thompson, M.P. "Bridging Management Practice and Theory: New York State, Public Service Training Program." *Public Administration Review*. 47 (July/August 1987).
- [١٠] Engelbert, Ernest A. *Guidelines and Standards for Curricular Development for Public Administration/ Public Management*. International Association of Schools and Institutes of Administration. Brussels: International Institute of Administrative Science, 1980.
- [١١] NASPAA. *Guidelines and Standards for Baccalaureate Degree Programs in Public Affairs/ Public Administration*. Washington D.C.: NASPAA, 1976.
- [١٢] NASPAA. *Public Service Internship Guidelines*. Washington D.C.: NASPAA, 1978.
- [١٣] الحسن، نصر وعبدالعظيم. «إنجازات المعهد في خمسة وعشرين عاماً». مجلة الإدارة العامة، معهد الإدارة العامة، العدد ٥٠، (يونيو ١٩٨٦م)، ١١١ - ١٣٠.
- [١٤] عبدالرحمن، أسامة. «دور جامعات المملكة في التعليم والتدريب والبحوث والاستشارات في حقل الإدارة العامة». ندوة أهمية الإدارة للتنمية، الرياض، معهد الإدارة العامة (١٩٨٧م)، ص ٦٩. أيضاً أنظر دليل قسم الإدارة العامة. كلية الاقتصاد والإدارة، جامعة الملك عبدالعزيز، جدة (١٩٨٨/١٩٨٩م).
- [١٥] دليل كلية العلوم الإدارية، جامعة الرياض (حالياً جامعة الملك سعود)، ١٩٨٠ - ١٩٨١م.

The Extent of Balance between the Theoretical and Principal Sides in the Curricula of Public Administration Education at King Saud University

Gafer Abu Baker

*Assistant Professor, Faculty of Business and Economics,
Addis Ababa University, Addis Ababa, Ethiopia*

(Received 3/3/1411; Accepted for Publication 7/5/1412)

Abstract. One of the objectives of public administration education is to prepare qualified public personnel who possess the right mix of knowledge, skill and behavior that facilitate the efficient and effective preparation, execution and evaluation of public policy. The purpose of this study is to examine the extent of balance between the theoretical and practical sides in the undergraduate curricula of public administration education at the College of Administrative Sciences, King Saud University, Riyadh, during the period 1983-86.

The empirical part of this study is based on the opinion of a sample (of convenience) from the graduates of the college who studied the above mentioned curricula. The questionnaire of this study and the classification of courses are based on the broader guidelines and standards of the National Association of Schools of Public Affairs and Administration (NASPAA) and the International Association of Schools and Institutes of Administration (IASIA). Finally, the results of this study show serious weakness in the practical side of the curricula. And the study presents a number of suggestions that aim at developing and improving the curricula of public administration education of the College of Administrative Sciences, King Saud University, in particular and in Saudi Arabia in general.